فهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وابو الخلفاء وكبير اهل البيت
فارجع بنا الى غير هذا الكلام قال فلما سمع امير المومنين كلامها
استوى جالسا وقال احسنت يا جارية ورب الكعبة
ثم قال لها ابن النظام ما تقولين في قول الشاعر حيث يقول

وساكن رمس طحمه عند راسه ، اذا ذاق من ذاك الطعام تكلما ،
ويرجع الى القبر الذي منه قوما ، فلا هو ميت يستحق كرامة ،
ولا هو ميت يستحق الترحما ، قالت نعم ساكن رمس
يعني القلم اذا وضع في المحبرة طحمه عند راسه يعني به المداد
الذي في الدواة فلا حي يعني انه جماد لا روح له ولا هو ميت
يستحق الترحم يعني لو كان ميت لترحم عليه قال لها فما
تقولين في قول الشاعر حيث يقول شعر

ملمة الجنبين سودة الدم ، مخزمة الاذان مفتوحة الفم ،
لها صنم كالديك ينقر جوفها ، تشاوى اذا قوتها الف درهم ،

قالت

قالت نعم ملمة الجنبين يعني الدواة لها صنم كالديك ينقر
جوفها يعني القلم قال لها فما تقولين في قول الشاعر
حيث يقول شعر

الا فاخبراني اي شيء رايتما ، من الطير في ارض الاعاجم والعرب ،
وليس له لحم وليس له دم ، وليس له ريش وليس له زغب ،
ويوكل مطبوخا ويوكل بارا ، ويوكل مشويا اذا دس في اللهب ،
وهذا لونان لون كقضة ، ولون ظريف فاقع يشبه الذهب ،
ولا هو حي بالحياة معرف ، ولا هو ميت ان هذا من العجب ،

فقالت له هذا نعت البيض الذي يبلده الطير قال فتعجب
كل من حضر من سرعة جوابها وجودة لفظها وفهمها ثم انها
التفتت الى ابراهيم بن النظام وقالت له يا ابن النظام
قد اطلت الكلام وقد مضى اكثر النهار وانا لا اجاوبك
الا عن متابعة فان غلبتني اعطيتك ثيابي وان غلبتك اخذت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)